مقدمات تأسيسية لأنطولوجيا

فوتوغرافية عربية (٢)

علينا منذ الأن أن نحدد مجموعة من المعايير المنهجية التي يقوم عليها البحث المأمول المتعلق برواد التصوير الفوتوغرافي في

العالم العربي. وأول المعايير أن على البحث الاستجابة لمطلب

تقسيم العالم العربي وفق بلدانه المعروفة بعد الحرب العالمية الأولى، وذلك رغم المخاطر الحقيقية التي يواجهها الباحث أمام

مطلب من هذا النوع. هذا التقسيم يسهّل من جهة عملية البحث،

خاصة أنه (يفترض) وجود مصادر دراسية محلية تخص كل

بلد على حدة. إمكانية محض نظرية في حالات ليست قليلة لكنها مما ييسّر المادة ويفرشها أمام الباحث. ومن جهة أخرى

يعقدها بسبب تداخل الظواهر والأسماء في بلدان متجاورة

ظلت تشكل وحدة جغرافية وإنسانية، بل عائلية لفترة طويلة،

كما هو حال (بلدان الشام). هكذا سوف يقع التنازع اليوم على

(سورية) أو (لبنانية) المصور لويس الصابونجي، وهكذا

سوف نرى أن مصوراً مثل خليل رعد ظل يعمل طيلة حياته في

القدس ويُدرج في ريادات التصوير الفلسطيني إنما هو من أصل

"لبناني". بينِما باسكال صباح فهو من أصل سوري لا شك بذلك

لكنه عاش واشتهر في تركيا لذا يقع استبعاده جملة وتفصيلا

من تاريخ التصوير الفوتوغرافي العربي. أما المصوّر اللبناني

المكتشف مؤخرا هاشم مدنى فإن والده من المدينة المنورة، لذا يلقَّب بالمدني، ويعتبر أنس أبو السمح اليوم أحد روَّاد التصوير

الفوتوغرافي في المملكة العربية السعودية بينما هو من أصل

مصري، كذلك المصوران السعوديان محمد عمر باوزير وسوزان باعقيل وكلاهما من أصبل يمني. في هذه الحالة نحن أمام

جغرافيا تشكيلية متخيلة (إذا ما استعرنا عبارة إدوارد سعيد

ثاني المعايير يقوم على استبعاد إحكام القيمة والأحكام النقدية،

حيث يتوجب قدر الإمكان تثبيت الأساسى: الأسماء والتواريخ

الرائدة في حقل التصوير الفوتوغرافي في العالم العربي، في

سياق عمل أنطولوجي من نمط خاص، ضروري تماما للبحث

النقدي اللاحق. جهد متواضع لا يريد نسيان اسم من الأسماء

مهما كانت قيمته الجمالية. فإذا ما امتلكنا معطيات واسعة عن

بعض تلك الأسماء (جل المصورين الفوتوغرافيين المصريين

المولودين في الثلاثينيات وما بعدها نشروا مؤخراً على نطاق

واسع سير حياتهم على الشبكة الإلكترونية)، فإننا لا نمتلك إلا

النزر اليسير عن بعضها، وهو أمر متروك للزمن الذي سوف

يستكمل، بمساعدة المعنيين، ما ندر من المعطيات الشخصية

عن المصورين. على أن جهدا أرشيفيا (بالمعنى النبيل والعميق

للكلمة) عليه استبعاد إحكام القيمة والأحكام النقدية قدر ما

يستطيع أيضاً سوى في الحالات التي يكون ضروريا فيها

تثبيت فكرة نقدية ما لصالح، فحسب، توكيد أهمية مصور من المصورين في حقبته أو جيله. وهو أمر حاوله بصعوبة مؤلفو

كتب مثل كتاب د. عصام نصار "تاريخ التصوير الفوتوغرافي

في فلسطين" (صدر عن مؤسسة القطان في رام الله عام ٢٠٠٥) ومقالة د.إبراهيم خليل العلاف "نشأة التصوير الفوتوغرافي في

العراق"، ومقالة بدر الحاج " تاريخ التصوير الفوتوغرافي في

عندما يتعلق الأمر بالتصوير الفوتوغرافي يغدو مفهوم الريادة

في العالم العربي نسبيا ومعياريا. في بعض البلدان العربية

تصير نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين منطلقا

زمنياً لريادة بضعة أسماء في مصر وبلاد الشام والعراق، بينما

في بلدان حديثة التكوين سياسيا أو ثقافيا فإن نهاية سنوات

الأربعينيات أو الخمسينيات بل الستينيات هي الفترة التي

وإذن فليس من الواجب أن يتوقع قارئ الأنطولوجيا المأمولة

تواريخ بعيدة بالضرورة للريادات الفوتوغرافية. إن حركة دخول الفوتوغرافيا على يد أبناء المنطقة لم تكن مريحة ولم تكن سريعة. ما زلنا حتى اليوم، في بعض المناطق الجغرافية

والثقافية العربية، نناقش أهلية التصوير الفوتوغرافي وكراهيته أو تحريمه. الريادة في هذا السياق نسبية للغاية حتى أن مصورا سعوديا مثل صالح العزاز يصير رائدا بامتياز رغم

أنه وُلد عام ١٩٥٩، لأنه ببساطة يؤسس لفن جديد في تربة لم

أخرون لم يؤسسوا لفن فوتوغرافي رفيع وكانوا محض فوتوغرافيين بالمعنى التقليدي للكلمة، لكنهم مارسوا التصوير، هواةً ومحترفين، منذ وقت مبكر، يجب أيضاً وضعهم في أماكنهم

المناسبة في عملنا الذي يقوم بحياكة قصصية تاريخية سردية

لدخول التصوير الفوتوغرافي في العالم العربي، قبل أي همّ

هناك ممارسات فوتوغرافية جديدة نوعياً على العالم العربي،

مثل التصوير الرقمي، واستخدام الصورة في تنصيبات

تشكيلية متعددة الوسائط، وغير ذلك، وكلها تتطلب انتباهاً إلى

الجيل الجديد الرصين الذي يصير، بدوره، (رائداً) لهذه الحقول

بمعنى ما من معانى الريادة. لهذا السبب علينا إدراج بضعة

أسماء ممن يمارسون التصوير الرقمي ويتدخلون على الصورة

عبر برامج الحاسوب من أجل خلق عوالم فنتازية أو سوريالية

(كالسوداني الشاب غسان سعيد). هذا التدخل جديد تماما ورائد

أيضاً في التّصوير الفوتوغرافي في العالم العربي. وهنا لا معنى

للزمن والتقدم بالسن البتة، كما هو جاري العادة في الثقافة

البطريركية العربية التي لا تمنح المجد والريادة سوى للطاعنين

على القارئ الحذر أن يأخذ هذه النسبية على محمل الجد. وذلك

يُؤرخ لها فيها ببداية التصوير الفوتوغرافي.

تعرفه وإنْ عرفتْ اليات الآلة الفوتوغرافية قبله.

القدس" كما أعماله الأخرى.

بشأن الاستشراق).

تلويحة المدي

شاكر لعيبي

غيب البين الباحث والأكاديمي والمحقق محمد حسين الأعرجي. في الأواخر من كانون الأول (ديسمبر) ٢٠١٠، سمعت النبأ بكآبة وحزن عميقين، ليس لأنه الصَّديقُ الودود، القريب إلى النَّفس، بل لأنه خسارة في وقت الحاجة لأمثاله، فعندما نُقلب في المشهد الثَّقاكِ العراقي، وما فيه منَّ تدهور ملحوظ، يُفتقد مثقف مثل الأعرجي، زان المكتبة بعدة مؤلفاتُ وعدة محققاتُ، منْ نوادر المخطوطات وأمتعها لعين القارئ وفائدة لذهنه. يزداد الشُّعور بالخسارة إذًا علمنا أن الدُّكتور الأعرجي منَّ ولادات ١٩٤٩، بمعنى أنه مازالت أمامه فسحة من الزَّمن يبحث ويكتب فيها، ويقفُ عموداً من أعمدة الثَّقافة



# صاحب العبارة الأنيقة والمعلومة الموثقة (



مع كبار مازالوا يعاندون التراجع في القيم الإنسانية والثُّقافية، شحة في الأداء وركة في الأسلوب وفوضى في التّأليف، مازال لدى فقيدنا الأعرجي الكثير مما لم يكتبه ويحققه ويقوله بعد. كنت أسأل عن سبب غبابه أو انقطاعه عن الكتابة فجاء الخبر لمعاناته منْ المرض الذِّي لا يرحم، وإخضاعه لعدة عمليات جراحية، وكنت أظن لسبب

أخر لقاء بالأعرجي كان العام ٢٠٠٧ في مهرجان مؤسسة المدى بأربيل، وعلى مصطبة مركونة على الرّصيف جلسنا نتحدث عمًّا مضى وما سيأتى، وكان له أحلام ورؤى يسعى لتحقيقها، سواء كان في كليته التي عاد إليها بعد انقطاع أكثر منْ عقدين، أو في المجلة (المورد) التي تسلم رَئاسة تحريرها، كان منشياً بالأمل على الرُّغم مما يحبطه وأهل الثُّقافة الأصيلين داخل بغداد منْ غمام أخذ يتكثف يوما بعد يوم. كان مغرماً بمحمد مهدي الجواهري(ت ١٩٩٧) إلى حد ضيق سامعيه لكثرة ما ينقل عن الجواهري، ولا نعجب فهناك مَنْ يسمع شعر الجواهري ولا يود سماع أخباره، وليس الجواهري منفردا بهذه الخصاصة إنما كبار قبله وبعده، للنَّاس فيهم مذاهب. هذا ما شعرته وأنا بصحبته لأكثر من عشرة

إلى بلادنا حيث الخابور، لاحتفالية عرض عنها العرب فتبناها مواطنوه الكُرد أنذاك. قال لي الأعرجي، وانقله بتصرف: لما أصدرت كتاب "التمثيل عند العرب"، وكان عمري لا يتجاوز العشرين، لحظنى أستاذي الناقد والمحقق والأكاديمي، الذائع الصيت، على جواد الطُّاهر (ت ٩٦٩١) بأننى لست على ما يرام، بمعنى دخلني شيء منْ النُّشوة، التي فسرها الطَّاهر على أنها ضرب من الغرور فخشى علىً منْ عاقبتها. وعندها أستدعاني وقال لى: محمد حسين إذهب إلى المكتبة (كلية الأداب) وتجول بين رفوفها ثم تعال! استغربت منْ الأمر، وأخذت أضرب أخماساً بأسداس، ما هو المقصد! وماذا يدور في

أيام بأربيل والسليمانية (تشرين الأول

الألوف المؤلفة من الكتب! قال الأعرجي: عَدت إلى أستاذي الطَّاهر - لم يذكره بلا لقب أستاذي- فأمرني بالجلوس إلى جواره، وقال: كم شاهدت من الكتب! قلت له: ألوف! ومَنْ هم المؤلفين! قلت: الكبار والصغار! عندها قال: أتعتقد أنك المؤلف الأول، أو أن كتابك هو الأخير في دنيا التأليف! ألتفت إلى نفسك، فقد سبقكُ ا أصحاب الفضل، وما كتابك هذا إلا بداية لعمر مديد ينتظرك!

مخيلة أستاذي! لم أسأله بل امتثلت للأمر

وذهبت أنظر في رفوف المكتبة، التي تحوي

هذا الكلام، الذِّي اخبرني به الأعرجي، ومثله هو سيصير فرحه وغِـروره في داخله لا يظهره فضلاً به ونوالاً ومنةً عليّ الأَحْرِينِ، أَفَادُ سُواهُ مِنْ أَمِثَالِي وَغَيْرِي،

وبالفعل عندما تنظر إلى سفر "المفصل في . تاريخ العرب قبل الإسلام" كلمؤرخ العراقي الكبير حواد على (ت ١٩٨٧)، أو ما صنفة المؤرخ العراقي الكبير عبد العزيز الدوري، وما صنفه وحققه كبار أخرون يشعرك بالصغر، لا إهانة للذَّات أو إنقاص منها إنما محاولة للوصول إلى ما عبر عنه إبراهيم بن سيَّار النَّظام (توفى بين ٢٢١ - ٢٣١): "العلم شيء لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كُلُك، فأنت من عطائه لك البعض على خطر" (البغدادي،

تاريخ بغداد). أين التبجح بالألقاب العلمية الكاذبة اليوم، وما يشاع في الوسط العراقي من العلامة والعالم والخبير، وكلها أكاذيب بأكاذيب، إلا ما مَنْ حوى ذلك اللقب بقوة ساعد وجهد قلب، منْ وصية شيخنا الطاهر ومنْ قبله شيخ المعتزلة وفيلسوفهم! في زمن انهيار القيم، واحتلال المقاعد، في التزعم الأكاديمي والبحثي، منْ غير كفاة، يزيد الوجد على غياب محمد حسين الأعرجي، وقد تتلمذ على يد محمد مِهدي المخزومي(تِ ١٩٩٣) وعلي جواد الطاهر، وهو في عز عطائه العلمي.

ما لاحظته ولاحظه سواي في كتابة محمد حسين الأعرجي أنه كان صاحب عبارة أنيقة وأسلوب رشيق، ومعلومة موثقة في البحث والكتابة الجادة، وفي مقالاته، منْ غير البحوث، تجد منها ما لا يشغلك موضوعها بقدر ما تستأنس بتناسق الكلام ومتانته، وهو ليس محل إعجابي وإعجاب جمهرة منْ المثقفين العراقيين حسب بل نال إعجاب عُلامة الجزيرة العربية حمد الجاسر (ت

٢٠٠٠)، صاحب مجلة "العرب"، وهذا الرَّجِل بالنسبة لبلاده بمثابة الأب العلامة أنستاس الكرملي (ت ١٩٤٧) للعراق.

وبالفعل بعثتُ المادة الأولى عبر البريد، حول المؤرخ البغدادي العباسي محمد بن حبيب(ت ٢٤٥ هـ)، وبعدها بأسبوعين وصلتنى رسالة خطية من مكتب المجلة أعلمتنى باستلام المادة، وأنها ستعرض على فريق من الأكاديميين، لحيازة الموافقة، وقد سررتُ لأنها تنشر بعد تقييم علمي رصين، ومن أناس لم يسبق للكاتب معرفتهم، وهذا ما يضمن العدالة ويزيد بهجة القبول أو الموافقة، وإن كان رفضاً تكون فرصة لمراجعة نواقص البحث. كتبت المجلة لي

أمه، وقد اثبتُ ذلك في البحث. وبعد النَّشرّ

من بحِثى المنشور في المجلة، مستلا منها ومغلفاً بغلافها. وهذا أحد أفضال الأعرجي، أُنه أخرجني إلى نطاق أوسع، وبدد ظنوني مما كنت أظنه أن توجه كتابتي لا يناسب مثل تلك المجلة ومكان صدورها.

وصلتنى نسخ من المجلة، مع أربعين نسخة

غدر كتاب التُّمثيل عند العرب بحث الأعرجي في شأن المخابرات في الحضارة الإسلامية، وأصيدرت له المدي كتاباً تحت العنوان المذكور، شرفني أن نشرت عنه مادة وافية في جريدة "آلحياة" (١٩٩٨). لم ينس الأُعرجي أولئك القتلى، الذّين لولاهم ما بحث في هذا الشأن، فجعل إهداء الكتاب إلى: العامل يعقوب النجار (قتل داخل دائرة أُمنَ النَّحِف ١٩٦١)، ونزار حبيب الأعرجي (اعدم مع مَنْ اعدموا في انتفاضة معسكر الرَّشيد ١٩٦٣)، وفاضل صالح الأعرجي

حقق كتّاب "ذم التُّقلاء" (١٩٩٩) لمحمد بن المرزبان (ت ٣٠٩ هـ) وأهداه إلى "ثقلاء الزَّمن العربي الرديء"، وفي الإهداء معنى وغاية مقصودة، إذا علمنا إلى أين كانت تذهب كابونات نفطنا. وحقق ديوان أبي حكيمة (١٩٩٧)، لرَّاشد بن إسحق الكاتب (ت ۲٤٠هـ)، وهو كتاب يحوي منْ السخرية حيث يصد أبي حكيمة عن أي هم لينشغل بمدح وهجاء ذكره، وهي رسالة واضحة.

قبلها حقق الأعرجي ديوان علي بن محمد العباس الخوارزمي (ت ٣٨٤)، وغيرها. والأعرجي إضافة إلى هذا كِان شاعراً، لأبى فرج الأصنفهاني (ت ٣٥٦ هـ) في بجامعة أدم متسكيفج ببوزان البولونية،

وأنا أكتب عن صديق حميم، وصاحب بحث موثق، وكاتب متين الأسلوب والعبارة، لا أغض النّظر عن عيب صاحبي، إلا وهو حدته في الكتابة عندما يتعلق الأمر بالرَّد أو الشُّبَّجِب، وطريقته الهجومية، فهو يطلق ليراعه العنان منْ دون تحفظ، مع ما في قلبه منْ طيبة وبساطة، وحرصا عليه امتنعت مرة منْ نشر مادةً له يرد فيها على مَنْ سولت نفسه وتطاول عليه، عندما كنت أعمل محرراً ثقافياً، قائلاً له: "محمد لا أنشر المادة رفقاً بك لا بِمَنْ كتبت ضده. أو لا لا أرى المقال يناسب قامتك، وثانياً أخشى مِنْ الرَّد عليك، وهذا منْ حقِ الآخر في الرَّد". َ إلا أنه تفهمني وغض النظر. ولهذا كنت أتمنى عليه ألا يشغل نفسه في الرَّدود، فكاتب محترف مثله لابد من أن يتعرض لقولة هذا أو حتى شتيمة ذاك! لكن هذا لم ألحظه في ما حقق الأعرجي وما صنف منْ الكتب، فكان

موصوفاً بالعلم والموضوعية. ختاما إنها كلمة قد لا تناسب منزلة باحثنا الأعرجى، لكنها خففت مما حملته النَّفس لفقده، وهُو في أوج العطاء.

الماضي، حرضني الأعرجي للنشر في مجلة الجاس، وقد حدثني عن التقليد الحضاري الذي أرسياه في المجلة، وذاك ما يفتقده العديد من المجلات المعروفة للأسف، من إهمال المواد وتأخر نشرها، وعن الالتزام بالاتفاق بين الكاتب والمجلة، فعادة ما يسلمها رؤساء التحرير إلى شلة من الصحفيين أو المحررين العرب، وأولئك لا

سيكون الرَّد بعد ثلاثة أسابيع أو أقل.

أتذكر، في أواخر التسعينيات من القرن يقيمون وزناً لغير معارفهم.

وبالفعل، مرت الفترة، وتسلمت رسالة الموافقة على النُّشير، مع تحديد الشُّهر، على الرُّغم من تخوفي منْ النشر في مثل هذه المجلة لأنى اعتبرت ابن حبيب أبا في تدوين التاريخ وسنواه عيالاً عليه، وهو ابن ملاعنة، أي ولد غير شرعي وحبيب هي

(قتل في انتفاضة إِذار ١٩٩١).

الحماني(١٩٧٤)، وديوان بكر بن العزيز العجلى. وكتاب الأمثال المولّدة لمحمد بن صدر له في هذا الضُرب من الثُقافة "رؤيا أوروك"، وقدم لكتاب "الأغاني الكبير" طبعته الجزائرية. وكتب المئات من المقالات والبحوث في شتى شيؤون الأدب والنقد والسِّياسة المعارضة أيضاً، فله في مجلة "المدى"، ومجلة "العرب" الكثير منهاّ. تغرب ودرس بجامعات الجزائر، ثم درس العربية بعد تدريسه بجامعة بغداد وهروبه منها، . ثم عاد إليها بعد التَّاسع منْ نيسان (أبريل)

## 

## قاعة مدارات تحتفي بالفنان الرائد طه سالم

وقع الفنان الكبير طه سالم كتابه الجديد (نصوص

مسرحية / الجزء الثاني / مسرحية نجمه أم ذويل

وما معقولة) حضور ثقافي وفني مهيب في قاعة

قدم للجلسة السيد لؤي مجيد حيث قال بفخر واعتزاز

نقدم كتابنا الثانى للفنان الرائد طه سالم وهو

الجزء الثانى من كتاب نصوص مسرحية وصدر

الكتاب بالتعاون مابين دار إلهنا للعمارة والفنون

والجمعية العراقية لدعم الثقافة وقام بتصميمه معتز

مدارات للفنون.



عادل العامل

36

قحطان جاسم جواد

عناد غزوان.

والعربى بعشرات النصوص المسرحية وقد منحنا هذه النصوص المسرحية القيمة (نجمه أم ذويل) ومسرحية (ما معقولة) امتازت كلمات المسرحيتين باللهجة العامية التى تشكل واسطة فهم وتلق مباشر وعلى تماس مع المتلقى ذي الاتجاهات الثقافية المختلفة في الوعى والإدراك .. فكاتبنا وفناننا الكبير طه سالم في تجربته هذه يجعل من اللهجة تمثيلا صادقا للمكان (البيئة) أو (البيت) أو (الحارة الشعبية) ليرمز إلى المكان الشامل (العراق) أن هذه النصوص القديمة قدم الحضارة تتضمن معالحة تستند الى أمثلتها الواقعية بيد أن معالحته كانت بأسلوب الإبداعي هو خلاصة تجربة وخبرة لفنان مارس الكتابة لسنوات طوال وامتاز بشجاعة التجريب واثبات الذات العراقية المبدعة في المسرح. ثم تحدث الكاتب الرائد عبد الوهاب الدايني فقال ..

الكتاب يقع في ١١٢ صفحة من القطع المتوسط مع

غلاف ملون ومؤطر من الخلف بصورة للفنان طه

لقد أغنى الفنان الكبير طه سالم المسرح العراقي

سالم ومقدمة للسيد لؤي مجيد قال فيها:.

- معرفتي بالفنان الكبير طه سالم تعود الي الخمسينيات من القرن الماضي .. كنا مراهقين اكثر مما كنا نحمل الوعى المثقف .. كان هو في الرابع بكلية الفنون ونحن في الاول .. بدأ ممثلا بحق يمثل بوعى ويحسب حساباً لجمهوره الذي كان يخشاه .. ثم تحول من التمثيل الى الكتابة وكان اول عمل رايته له مسرحية (فوانيس) من اخراج الفنان الكبير الراحل ابراهيم جلال وكان بطلا لمرحلته في اسلوبه المسرحى ... ويزيدني الشرف انى مثلت في مسرحيته (ورد جهنمي) واعتز به اليوم وهو يوقع نسخة كتابه

- لايمكن ان اضيف شيئا لما قاله اساتذتي عن والدي

في حين اشار الفنان عبد الجبار حسن الى انه فخور بان يقدم مسرحية طه سالم (فوانيس) في اهوار العمارة وبحضوره شخصيا واعتبره شعلة مضيئة في درب الفن لي ولكثير من فنانينا الكبار ... لقد قدّم طه سالم افكارا غيرت المسرح العراقي واعطته خصوصية .. ومسرحية فوانيس قدمتها في العمارة عام ١٩٧٢ واخرجتها على قاعة الإدارة المحلية في ميسان ... واتمنى على الجهات المسؤولة ان تختاره رائدا مسرحيا لعام ٢٠١٠ .

وعادطه سالم ليقول ان ظاهرة المسرح ظاهرة وافدة الى العراق وكان جيل الرواد امينا عليها وكذلك الجيل الذي جاء من بعدها كان اشد أمانة على الرسالة السامية للمسرح ... وكنت أتساءل في الخمسينيات اذا جربنا الجديد في الشعر والقصة فلماذا لانجرب بالمسرح وقد أخذت على عاتقي مع زملائي هذه المهمة وقد نجَّحنا والحمد لله أما مخرَّجو اليُّوم بعضهم وليس كلهم صاروا نظريين وليسوا عمليين فابتعدنا عن المسرحية العراقية.

لي . ثم تحدثت الفنانه شهذا سالم ابنة الكاتب الكبير

لكنى فخورة به وبانجازاته وقد رافقته في الفن منذ طفولتي وكان سببا مهما لدخولي الفن وجعلني اعيش في حياة الفن العراقي ... وظلُّ والدي يتواصَّل مع أبناء الفن الجميل سواء بالزيارات او عبر الهاتف ومازال يسال عنهم ويسالون عنه وهؤلاء هم أسسوا حركة رائعة في الفن العراقي ورائدة في الفن الملتزم الاصيل اخيرا اقول اتشرف بطه سالم والدا وفنانا

لسبب جوهري: أن خروج التصوير الفوتوغرافي من حقل الوثيقة التسجيلية إلى فضاء الفن المحض لم يتم في العالم العربي إلا منذ سنوات السبعينيات، وعلى أحسن تقدير سنوات الستينيات. قبل ذلك كان التصوير الفوتوغرافي سجلا أو عملا

صحفياً مرافقا للخبر أو التحقيق الصحفي. إن نقلة اعتبارية لفن التصوير من نشاط بصري (تسجيلي) إلى مصاف فن من بين الفنون البصرية الرفيعة هو أمر مستحدث ويتوجب بالتالى اعتبار المصورين الفوتوغرافيين (البلاستيكيين) الجدد بمثابة مؤسسين ورواد وطلائع في مسيرة تشكّل الفن الفوتوغرافي

العربى وسيرورته.

ما الذي جُرى .. إلى غرفته .. و صارٌ ! و أسدلُ الستارُ و ما الذي عكّر .. و أطلقَ النارَ .. صَفوَ الماء .. على أحلامه .. و الحبِّ ..َ و الطيور .. و الأزهارُ ! و الأشعارُ فصارت المدينةُ الغَبراءُ و غادرَ الغرفةُ .. في الصِباح .. أكثر اغبرار ولم تعُد تشرقُ فيها .. محمولاً .. َ على نقَّالة .. الشمسُ .. النهارْ مثلما كانتْ .. و الناسُ ..

من أخبارٌ! و الوجوهُ .. لا يعلمونَ .. حياتُهُم قرارْ و الأدوارْ ! و موتُهُم قرارْ فالناسُ .. أشباحٌ بلا ظلال .. و ليس بين الموت .. و الحياة .. أو أملِّ .. غيرُ لحظُة .. أو منزّل .. الفرارْ أو جارٌ ً! و هكذا .. لا يعرفون بعضهم .. عاد إلى غرفته .. و أسدلُ الستارُ و لا يدرون .. و أطلقَ النارَ .. إلاّ بالذي يقرّرُ .. على أحلامه .. الإِلهُ في مقرِّه السرِّيِّ و الحبِّ .. َ و لا تختلفُ الأيامُ .. و الأشعارُ ! سارحون من ورائه ..

تنويه

في الحلقة الأولى من مقال الاستاذ ياسين طه حافظ "المعر فلة يے طريق تحررها" والمنشور في عددنا ٢٠٠٣ ي ٢٠١١/١/٣ الصحيح ان افلاطون اسهم في التحريض على

حرق وإثلاف مؤلفات دىموقريطس" وليس مؤلفات "إرسطو" كما وردسهوا نعتذر للكاتب الكريم وللقراء عن هذا